

تنظيم الوقت وتسخير الزمن البيداغوجي في التربية التحضيرية

المقدمة :

من أهم الصعوبات التي تتعارض المربى في عمله ، عملية تنظيم الوقت وتوزيع الزمن البيداغوجي اليومي والأسبوعي عند تسخير الأنشطة . علماً أن الموضوع مثير للنقاش و الجدل حتى عند البيداغوجيين . هناك من يعتقد أنه لا ضرورة للعمل بجداول التوقيت في التربية التحضيرية ، ويدعمون موقفهم بحجة أن من سلبيات تحديد جداول التوقيت بدقة لأن ذلك تؤدي بالضرورة إلى تجزئة الأنشطة و التعلمات على حساب اهتمامات الأطفال و الكفاءات المستهدفة في المنهاج .

لكن، الرأي المخالف يرى أن عدم العمل بجداول التوقيت لا يمكن المربى من الموازنة بين مختلف الأنشطة المقررة، فقد يعطي الأفضلية لبعضها على حساب البعض الآخر. إن المعاينة الميدانية بينت أن عدم التحكم في تنظيم الوقت و تسخير الزمن البيداغوجي في التربية التحضيرية، من العوامل التي تساهم في عدم تحقيق ملمح الخروج لطفل هذه المرحلة .

لابد إذا أن يدرك كل مربى أهمية الموضوع وأن تنظيم الوقت و تسخير الزمن من الكفاءات الأساسية التي يجب أن تتوفر عند كل ممتهن للتربيـة لكن مع مراعاة جملة من الاعتبارات ذات البعد النفسي و البيولوجي و البيداغوجي و الاجتماعي.

I-الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تنظيم و تسخير الزمن البيداغوجي :

- اعتماد المرونة في شكل التنظيم و التسخير تماشياً مع:
 - ❖ حاجات الأطفال.
 - ❖ احترام الوتائر البيولوجية و السيكولوجية للأطفال.
 - ❖ احترام خصوصيات النمو لكل طفل (فردية و وتأثر التعلم بين الأطفال)
- السير الحسن في إنجاز مختلف الأنشطة على اختلاف وظائفها و مكانتها في المنهاج لتحقيق التوازن فيما بينها.

- تكيف مدة إنجاز النشاط مع طبيعة الصعوبة الخاصة بالوضعية.
- اعتماد التناوب بين الأنشطة الموجهة و التي تتطلب أكثر تركيزا و الأنشطة الحررة.
- العمل بالتناوب بين عمل الورشات و عمل المجموعات الكبيرة و بين العمل الفردي و الأنشطة القائمة على التعاون و المشاركة .
- تنويع أشكال العمل حسب الفترة الزمنية و مستلزمات النشاط (العمل في مجموعات كبيرة العمل في مجموعات صغيرة ، العمل بشكل فردي).
- تنويع الأنشطة على أساس الوظيفة الخاصة بكل نشاط (عقلية، إبداعية، حرافية، حسية...)
- التنويع في استعمالات الفضاء (ركن للألعاب ، ورشات ، طاولات مستديرة ، جلسات على حصيرة ، فضاءات خاصة داخل و خارج القسم) .
- إدراج الفترات البيداغوجية الأخرى مثل: الاستقبال ، الراحة و التغذية و النظافة كأوقات ذات بعد تعليمي و تربوي.

II- أهمية تنظيم الوقت و تسيير الزمن في التربية التحضيرية :

- 1- بالنسبة للطفل :**
للمعاليم الزمنية أهمية كبيرة بالنسبة للطفل حيث يتعرف على مفهوم الزمن من خلال:
 - ممارسة بعض الطقوس كالدخول و الخروج و تناوب أوقات النشاط و أوقات الراحة.
 - إن الانضباط و الاستقرار و التوزيع المنظم للأنشطة خلال اليوم و الأسبوع تشكل معالم تساعد الطفل في بناء مفهوم الزمن ، كما تشعره بالاطمئنان و تساعده على التموضع في الزمن.
- 2- بالنسبة للمربي :**
 - من الكفاءات الأساسية التي يجب توفرها عند المربى كفاءة التنظيم و منها تنظيم الزمن و حسن تسييره .
 - يعتمد المربى الحجم الساعي و جدول التوقيت كإطار عام ينطلق منه في تنظيم و بناء الوضعيات التعليمية و تعلمات الأطفال و يراعي في ذلك المرونة و التعديل عند الحاجة .
 - الالتزام بالتوجيهات الرسمية لإنجاز المنهاج و الخاصة بالحجم الساعي الإجمالي

- و الحجم الساعي الخاص لمختلف الأنشطة و مجالاتها).
- التوازن في توزيع الأنشطة بالنسبة لليوم عمل و على أيام العمل الأسبوعي (خمسة أيام أسبوعيا).
 - العمل على إقحام الأطفال في ممارسة الأنشطة المقررة ،مهما كان شكل عمل المعتمد أو فترة انجازه.
 - الحرص على إتمام كل الأعمال و تداول الأطفال على مختلف الأنشطة المقررة في المنهاج حتى يتحقق ملمح التخرج من مرحلة التربية التحضيرية .
 - توزيع الأطفال على الورشات دون التركيز على عامل التجانس في التعلمات لتمكينهم من التنافس و الإثارة المساعدة على التعلم إلا بالنسبة لمجموعات الحاجيات.

III - الفترات البيداغوجية الاعتيادية المعتمدة في تنظيم و تسهيل عمل اليوم.

الأهداف	المضمون	فترة الممارسة	الوقت أو النشاط
<ul style="list-style-type: none"> - التواصل بين الأسرة و المدرسة . - التعبير التلقائي - الحوار مع الآخر - التدريب على المسؤولية و قواعد الحياة 	<ul style="list-style-type: none"> -أنشطة حرة ممارسة طقوس (الغياب - البستنة الجو - الاعتناء بالحيوانات) 	صباحية مسائية	الاستقبال
<ul style="list-style-type: none"> التمييز بين فترات التعلمات و فترات الاستراحة 	<ul style="list-style-type: none"> المرحاض / غسل الأيدي قبل اللمة / تناول وجبة الغذاء. 	صباحية مسائية	ممارسة طقوس النظافة
<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على التخطيط للعمل و تنظيمه. - الإصغاء و فهم التعلمات. - الورشة الموجهة و الورشة الحرة . 	<ul style="list-style-type: none"> - مناقشة مشروع أو خطة العمل - توزيع المهام 	صباحية مسائية	التجمع الشفوي
<ul style="list-style-type: none"> - تلبية حاجة بيولوجية (النهاية و الحركة و الراحة) - ممارسة قواعد التنسيق الاجتماعية 	<ul style="list-style-type: none"> ألعاب حرة تحت مراقبة المربى - 	15 د صباحاً مساء	الراحة
<ul style="list-style-type: none"> - إعطاء معنى للتعلمات. - الاندماج في الجماعة . - ممارسة الحوار. - الإصغاء للأخر 	<ul style="list-style-type: none"> - تعبير شفوي عن محصلة أعمال اليوم 	قبل الانصراف	حصيلة أعمال اليوم

هيكلة يوم عمل في التربية التحضيرية

الأنشطة	الفترة المسائية
الاستقبال	
تجمع و توزيع في أفواج أفواج موجهة من تنشيط المربى أفواج مستقلة	
أنشطة في أفواج	
اللمجة	
الراحة	
أنشطة جماعية	
التجمع للحصيلة و الاستعداد للخروج	

الفترات الصباحية	الأنشطة
	الاستقبال
	تجمع شفوي
	تربيه بدنية و إيقاعية
	اللمجة
	الراحة
	تجمع و توزيع في أفواج أفواج موجهة من تنشيط المربى أفواج مستقلة
	التجمع للحصيلة و الاستعداد للخروج

مثال لاستعمال الزمن الأسبوعي

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
				استقبال	ألعاب متنوعة حرّة ، خدمات القسم ، حالة الطقس ، تاريخ ، جدول الحاضرين .
				تجمع شفوي استجمام العناصر الملاحظة أثناء الاستقبال تربيّة مدنية و إسلامية تقديم الورشات	
			ورشات تعلم اللغة		عملية استجمام (الجانب شبه المعرفي – معايرة)
			استراحة		ورشة متميزة بالبعد العلمي أو الرياضيات عمل فردي أو فوجي ، تجمع : عملية استجمام(الجانب شبه المعرفي – معايرة)
					نشاطات التربية البدنية
					نشاطات هادئة (ضبط وفقا للحجم الساعي) : موسيقى ، حكاية ، مكتبة
					التحضير للخروج
					استراحة لتناول وجبة الغداء
					استقبال
					ورشة التربية التشكيلية أو ورشات مميزة بحسب الحاجة (رياضيات أو لغة)
					وقت جماعي شفوي + أغنية أو أنشودة
					تكنولوجيا أو مسرح
					موسيقى أو حركات إيقاعية كلام عن اليوم، وقت العودة (ماذا فعلنا ، ماذا تعلمنا)